

## تاج العروس من جواهر القاموس

تَخَذَ يَتَخَذُ كَعَلْمَ يَعْلَمْ يَعْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّها كَلِمةٌ  
مُسْتَقْلَةٌ ولو قال : تَخَذَ كَعَلْمَ لكان أَخْصَرَ وَأَدَلَّ على المُرَاد بِمَعْنَى  
أَخَذَ تَخَذَا مُحَرَّكَةٌ وَتَخَذَا الْأَخِيرَةُ عن كُرَاعَ وَقُرَيْعَ لَوْ شَئْتَ  
لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرَا بكسـرـ الخاءـ ولاـ تـخـذـتـ قال الفـرـاءـ : قـرـأـ  
مـجـاهـدـ لـتـخـذـتـ قال أـبو منصورـ : وصـحـتـ هذهـ القرـاءـةـ عنـ ابنـ عبدـاسـ وبـهاـ  
قرـأـ أـبو عـمـرـ وـبـنـ العـلـاءـ وـقـالـ أـبو زـيـدـ وـكـذـلـكـ هوـ مـكـتـوبـ فيـ الإـمـامـ وـبـهـ  
يـقـرـأـ الـقـرـاءـ وـمـنـ قـرـأـ : لـاـ تـخـذـتـ بـالـأـلـفـ وـفـتـحـ الخـاءـ فـإـنـهـ يـخـالـفـ  
الـكـيـنـابـ وـهـوـ أـيـ اـتـخـذـ اـفـتـعـلـ مـنـ تـخـذـ فـاـدـغـمـ إـحـدـيـ التـاءـيـنـ فـيـ  
الـأـخـرـيـ وـهـماـ التـاءـ الـأـصـلـيـ وـتـاءـ الـافـتـعـالـ قـالـ الـمـصـنـفـ فـيـ الـبـصـائـرـ : وـهـذاـ  
قـوـلـ حـسـنـ وـدـلـيـلـهـ ماـ قـالـهـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ فـيـ شـرـحـ جـامـعـ الـأـصـولـ وـلـمـ يـتـعـرـضـ لـهـ  
فـيـ الـذـهـاـيـةـ مـاـ نـصـهـ : وـلـيـسـ مـنـ الـأـخـذـ فـيـ شـيـءـ فـإـنـ الـافـتـعـالـ مـنـ الـأـخـذـ  
أـئـتـخـذـ . بـهـمـزـتـيـنـ عـلـىـ قـيـاسـ أـئـتـمـرـ وـائـتـمـانـ لـأـنـ فـاءـهـ هـمـزـةـ  
وـالـهـمـزـةـ لـاـ تـدـغـمـ فـيـ التـاءـ خـلـافـ لـقـوـلـ الـجـوـهـرـيـ وـهـوـ مـاـ نـصـهـ :  
الـأـتـخـذـ اـفـتـعـالـ مـنـ الـأـخـذـ إـلـاـ أـزـهـ أـدـغـمـ بـعـدـ تـلـيـيـنـ الـهـمـزةـ  
وـإـبـدـالـ الـيـاءـ تـاءـ ثـمـ لـمـاـ كـثـرـ استـعـمـالـهـ بـلـفـظـ الـافـتـعـالـ تـوـهـمـوـ  
أـصـالـةـ التـاءـ . فـبـنـوـاـ مـنـهـ فـعـلـ يـفـعـلـ . قـالـوـاـ تـخـذـ يـتـخـذـ قـالـ اـبـنـ  
الـأـثـيـرـ : وـأـهـلـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ خـلـافـهـ أـيـ خـلـافـ ماـ قـالـهـ الـجـوـهـرـيـ وـهـذهـ  
الـعـبـارـةـ هـكـذـاـ فـيـ نـسـخـتـنـاـ وـفـيـ غـيـرـهـاـ كـذـلـكـ وـيـوـجـدـ فـيـ بـعـضـ الـذـسـخـ هـكـذـاـ : وـهـوـ  
اـفـتـعـلـ مـنـ تـخـذـ فـاـدـغـمـ إـحـدـيـ التـاءـيـنـ فـيـ الـأـخـرـيـ وـلـيـسـ هـوـ مـنـ الـأـخـذـ لـأـنـ الـافـتـعـالـ  
مـنـهـ أـئـتـخـذـ لـأـنـ فـاءـهـ هـمـزـةـ وـهـيـ لـاـ تـدـغـمـ فـيـ التـاءـ . اـبـنـ الـأـثـيـرـ : وـهـذاـ مـاـ عـلـيـهـ  
أـهـلـ الـعـرـبـيـةـ خـلـافـ لـمـاـ قـالـهـ الـجـوـهـرـيـ وـهـيـ قـرـيبـةـ مـنـ الـأـوـلـىـ قـالـ شـيـخـنـاـ :  
ابـنـ الـأـثـيـرـ لـيـسـ مـمـنـ يـمـرـدـ بـهـ كـلـامـ الـجـوـهـرـيـ بـلـ وـأـكـثـرـ أـئـمـةـ الـلـغـةـ بـلـ  
كـلـامـهـ حـجـةـ عـلـيـهـمـ لـأـنـهـ أـعـرـفـ وـدـعـوـيـ تـلـيـيـنـ الـهـمـزةـ كـمـاـ اـخـتـارـهـ هـوـ وـغـيـرـهـ  
أـوـلـىـ وـأـصـوـبـ منـ مـاـدـةـ غـيـرـ ثـابـتـةـ فـيـ الدـوـاـيـنـ الـمـشـهـورـةـ وـأـنـكـرـهـاـ  
الـرـاجـيـ بالـكـلـيـةـ وـإـنـ أـثـبـتـهـاـ أـبـوـ عـلـيـ الـفـارـسـيـ وـاستـدـلـ بـقـرـاءـةـ  
تـخـذـتـ مـخـفـفـاـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـقـدـ نـازـعـوـهـ وـكـلامـ اـبـنـ مـالـكـ صـرـيـحـ فـيـ أـنـ مـثـلـهـ  
شـاذـ وـأـثـبـتوـاـ مـنـهـ : اـتـزـرـ مـنـ الـإـزارـ وـاتـمـانـ مـنـ الـأـمـ منـ وـاتـهـلـ وـغـيـرـ

ذلك مما هو مبسوط في شروح التسهيل وأشار إلىه ابن أُمٌّ قاسمٍ في شرح الخلاصة ثم قال : وبعد صحة ثبوته وسلامه دعوى أبي علي الفارسي وحده وقد أتى به الشاعر : .

" وقد تَحْذَّتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِ هَامِسِيفَاً كَأَفْحَوصِ الْقَطَّافَةِ  
الْمُطَرَّقِ فَلَا يَلْزَمُ الْجَوَهِرِيَّةَ وَمَنْ وَاقَهُ اتِّبَاعُهُ بِلِيَجْرِي عَلَى قَاعِدَتِهِ  
الَّتِي حَرَّرَهَا مِنَ التَّلَيِّينِ بِلِصَرَّاحُوا بِأَنَّهُ وَارِدٌ فِي هَذَا الْلَّفْظِ نَفْسِهِ  
كَاتِّزَرَ وَمَا ذُكِّرَ مَعَهُ إِنْ كَانَ شَازِّا فَلَا يَقْدَحُ لَكَ فِي ثُبُوتِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ وَإِنْ  
أَعْلَمُ ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَّا نَقْلًا عَنْ بَعْضِ حَوَاشِيهِ : أَصْلُ اتِّحَذَ بِهِمْزَتِيَّنِ فَأُبَدَّلَتِ  
الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ تاءُ كَمَا قَالُوا فِي ائْتَمَنْ وَائْتَزَرْ وَالْقِيَاسِ إِبْدَالُهَا ياءٌ وَوَرَدَ هَذَا  
مَعَ الْفَاظِ شُذُّوذَا وَقِيلَ : أُبَدَّلَتْ وَأَوَا ثُمَّ تاءٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَقِيلَ : الْأَصْلُ أَوْتَحَذَ  
أُبَدَّلَتِ الْوَاوُ تاءٌ عَلَى الْلِّغَةِ الْفُصُوحَى لِأَنَّ فِيهِ لُغَةً قَلِيلَةً أَنَّهُ يَقَالُ :  
وَحَذَّ بِالْوَ او كَمَا حَكَاهُ ابنُ أَمٌّ قاسمٍ وَغَيْرُهُ تَبَعَا لَأَبِي حَيَّانَ وَقَدْ أَغْفَلَهُ  
صَاحِبُ الْقَامُوسِ مَعَ أَنَّهُ وَارِدٌ مَذْكُورٌ مشهورٌ أَعْرَفُ مِنْ تَحْذَّتْ انتهى .